130 - { فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك } وصل وأنت حامد لربك على هدايته وتوفيقه أو نزهه عن الشرك وسائر ما يضيفون إليه من النقائص حامدا له على ما ميزك بالهدى معترفا بأنه المولى للنعم كلها { قبل طلوع الشمس } يعنى الفجر { وقبل غروبها } يعني الظهر والعصر لأنهما في آخر النهار أو العصر وحده { ومن آناء الليل } ومن ساعاته جمع أنا بالكسر والقصر أو أناء بالفتح والمد { فسبح } يعني المغرب والعشاء وإما قدم زمان الليل لاختصاصه بمزيد الفضل فإن القلب فيه أجمع والنفس أميل إلى الاستراحة فكانت العبادة فيه أحمز ولذلك قال سبحانه وتعالى : { إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا } { وأطراف النهار } تكرير لصلاتي الصبح والمغرب إرادة الاختصاص ومجيئه بلفظ الجمع لأمن الإلباس كقوله : .

(ظهراهما مثل ظهور الترسين) .

أو أمر بصلاة الظهر فإنه نهاية النصف الأول من النهار وبداية النصف الآخر وجمعه باعتبار النصفين أو لأن النهار جنس أو بالتطوع في أجزاء النهار { لعلك ترضى } متعلق بـ { سبح } أي سبح في هذه الأوقات طمعا أن تنال عند ا ما به ترضي نفسك : وقرأ الكسائي و أبو بكر بالبناء للمفعول أي يرضيك ربك